Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما فعله بالأمس وما سيفعله غدا تصبح تلك الخدع القديمة التى اخترعت لاثارة الجمهور والاستحواذ على انتباهه من أتفه وأغبى ما يمكن .

ان مسرحية « موت جونزولو » التى أمر هملت الممثلين بتمثيلها أمام عمه ، مسرحية بسيطة فى بنائها ولكن تأثيرها على عمه كلوديوس أوقع من تأثير تمثيلية الملك أوديب لسوفيكليس وذلك لأنها تخبره عن نفسه . فالكاتب الذى يمارس فن « ابسن » يتجاهل كل الحيل القديمة من اعداد للمشكلة الى الفاجعة ثم الى حل العقدة الى آخره ، ولا يفكر فى أى منها ، مثله مثل جندى المدفع العصرى الذى لا يفكر فى اتمام عدته بعلبة من البارود وعصا لتنظيف بندقيته فالواقع أنه لا يعرف فائدة هذه المعدات .

لقد استبدل « ابسن » بالخدع القديمة فنا فظيعا يتخلص فى اطلاق النار على جمهور المتفرجين وأطباق المصيدة عليهم ومبارزتهم موجها ضرباته دائما الى أكثر جروح ضمائرهم حساسية . لقد كانت القاعدة قديما ألا تخدع جمهورك ، ولكن المدرسة الحديثة تخدع المتفرج ليكون حكما خاطئا حقيرا ثم تصدر عليه هو حكمها فى الفصل الثانى مما يؤدى غالبا الى افجاعه واغاظته . حين تحتقر ما يجب أن تحترم وتعجب بما يجب أن تكره وتقلده فلن يمكنك أن تقاوم الكاتب الذى يعرف كيف يلمس هذه المواضع المعلولة من نفسك ويجعلك تشعر أنها معلولة . والكاتب المسرحى يعلم انه ما دام يعلم الجمهور وينقذه فقد تأكد من انتباهه المنشود فهو مثل طبيب الأسنان أو الملاك المبشر .

وقد يستعمل كل منهم سحر فنه الخاص ليجعلك تنسى